بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلِ الدَّهْرُ إِنْ طَارَ الْغُرَابُ يَطِيبُ ... وَجَاءَ رَسُولُ الْمَوْتِ بَعْدُ يَنُوبُ

أَرَاكَ نَسِيتَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ مَوْرِدٌ ... فَلِلْكُلِّ مِنْ بَحْرِ الْمَمَاتِ نَصِيبُ

أَلاَ كُلُّ مَوْلُودٍ فَلاَ شَكَّ أَنَّهُ ... يُسَلِّمُهُ يَا ذَا الْحَبِيبُ شُعُوبُ

أَلاَ كُلُّ مَوْلُودٍ وَإِنْ طَالَ عُمْرُهُ ... سَيَدْعُوهُ دَاعِي هَلْكَةٍ وَيُجِيبُ

وَإِيَّاكَ تَدْبِيراً فَمَا هُوَ نَافِعٌ ... وَسَلِّمْ إِلَي اللَّهِ الْأُمُورَ تَتُوبُ

وَخَيِّرْ وَ لاَ تَخْتَرْ فَكَيْفَ اخْتِيَارُنَا ... وَإِنَّ مَغَبَّاتِ الْأُمُورَ تَغِيبُ

أَلاَ فَارْضَ مَا يَقْضِي الْإِلَهُ بِمُلْكِهِ ... فَفِيهِ رِضَى مَنْ بِالْمُطِيعِ يُثِيبُ

وَمَا يَفْعَلُ الْهَادِي الْجَلِيلُ بِخَلْقِهِ ... فَذَاكَ جَمِيلٌ يَرْتَضِيهِ مُنِيبُ

أَلاَ دَارُ دُنْيَا دَارُ نَوْكَى وَجِيفَةٌ ... يُجَاذِبُهَا فَاحْذَرْ بِتِلْكَ كَلِبُ

أَلاَ إِنَّهَا دَارُ الْغُرُورِ فَمَن صَفَا ... لَهُ الْعَيْشُ مِنْهَا فَالْكُدُورُ عَقِيبُ

أَلاَ إِنَّمَا الدُّنْيَا سَرَابٌ بِقِيعَةٍ ... فَيَحْسِبُهُ الظَّامِي الشَّرَابَ يَجُوبُ

إِلَيْهِ مَسَافَاتٍ وَإِيَّاهُ لَمْ يَجِدْ ... بِشَيْءٍ وَإِنَّ الْحَيْنَ مِنْهُ مُصِيبُ

لَأَسْحَرُ مِنْ هَارُوتَ وَمَارُوتَ قَالَ ذَا ... شَفِيعٌ لِكُلِّ الْمُذْنِبِينَ حَبِيبُ

أَلاَ حُبُّهَا رَأْسُ الْخَطَايَا جَمِيعُهَا ... وَيُلْقِي الدُّنَا ظَهْرَ الْوَرَآءِ لَبِيبُ

عَجُوزٌ فَرُوكٌ فِي ثِيَابِ عَرُوبَةٍ ... غُرُورُ الدُّنَا الْمَاضِينَ قَبْلُ عَجِيبُ

EUTOU TIDJANE YI

وَإِنْ أَضْحَكَتْ يَوْمًا سَتُبْكِي بِسُرْعَةٍ ... وَلاَ خَيْرَ فِي اللَّذَاتِ بَعْدُ لَهِيبُ

أَلاَ مِثْلَ دُودِ الْقَزِّ مَن يَّجْمَعُ الدُّنَا ... وَللدُّودِ فِي مَنْسُوجِهِ لَتَبُوبُ

أَلاَ تَكُ مِمَّنْ غُرَّ مِنْ بَعْدِ غَفْلَةٍ ... وَيَوْمُ ازْدِحَامِ الْعَالَمِينَ عَصِيبُ

قَبَائِحَهَا تُخْفِي وَتُبْدِي مَحَسِنًا ... نَزُوعٌ لِّمَا تُعْطِي الْحَبِيبَ سَلُوبُ

وَلاَ تَنْسَ طُولَ الدَّهْرِ لاَ تَنْسَ لَيْلَةً ... صَبِيحَتُهَا فِيهَا يُعَدُّ عُيُوبُ

أَلاَ ءَاخِرَ الْأَنْفَاسِ دَاوِمِ بِفِكْرِهِ ... ذَكِيُّ الْحِجَى يَوْمَ الْفِرَاقِ يَهِيبُ

فَيَا أَيُّهَا الْبَانِي مَحَلَّ ضِيَافَةٍ ... أَلَمْ تَعْلَمَنْ أَنَّ الْجَلاَءَ قَرِيبُ

سَتُخْبِرُكَ الْأَيَّامُ أَنَّكَ لاَعِبٌ ... كَأَنَّكَ يَا هَذَا الْغَنِيُّ سَلِيبُ

لَعَمْرُكَ مَا يُغْنِي الْمَعَانِي عَنِ الْفَتَى ... إِذَا ضَمَّ أَوْصَالَ الْمُرِبِّ تَرِيبُ

فَيَا وَيْحَ فَانٍ كَانَ يَشْتَدُّ فَانِيًا ... تَمَسَّكْ بِبَاقٍ لَّيْسَ عَنْكَ يَغِيبُ

وَعُدَّ مِنَ الْأَمْوَاتِ نَفْسَكَ نَابِذًا ... وَرَاءَكَ دُنْيَا لِلْإِلَهِ تُنِيبُ

فَيَا عَجَبًا مَّنْ يَهْرَبُ النَّارَ نَائِمًا ... وَمَنْ يَطْلُبُ الْجَنَّاتِ وَهْوَ لَعِيبُ

كَفَى عَالِمًا أَنَّ التُّرَابَ يَضُمُّهُ ... صَرَآءٌ شَرَابًا وَالْفَنَا وَخَشِيبُ

لَذِيذُ طَعَامٍ وَالْمُلاَ وَنُعُومَةٌ ... لِرِكْسٍ وَخَرْقٍ وَالْبَلَى سَيَئُوبُ

وَيَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ عَنْ كُلِّ صَاحِبٍ ... كَفَى وَاعِظًا لِلْغَافِلِينَ يَهِيبُ

فَيَا عَالِمًا عِلْمًا وَلَمْ تَكُ عَامِلًا ... أَلَمْ يَانِ أَنْ تَخْشَى الْعَلِيمَ قُلُوبُ

أَرَكَ تَرُومُ الْمَالَ وَالْجَاهَ رِفْعَةً ... وَمَا هَكَذَا أَهْلُ الْعُلَى وَأَنِيبُواْ

أَرَاكَ سِرَاجًا يَحْرُقُ الدَّهْرَ نَفْسَهُ ... مُنِيرًا لِغَيْرٍ إِنَّ ذَاكَ مَخِيبُ

TUTORIEL TIDJANNE YI

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَامُرُ النَّاسَ نَاسِيًا ... لِنَفْسِكَ ذَا عَارٌ عَلَيْكَ يَعِيبُ

وَإِنْ عَمَلًا أَنْكَحْتَ عِلْمًا تَنَاسَلاَ ... بِمُلْكٍ مُّدَامٍ لَّيْسَ فِيهِ حُرُوبُ

وَإِلاَّ فَإِنَّ النَّخْلَ لَيْسَتْ بِنَافِعٍ ... إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا الثِّمَارُ تَطِيبُ

عَلَيْكَ التُّقَى إِنَّ الْخُيُورَ جَمِيعِهَا ... تَضَمَّنَهَا إِنَّ التَّقِيَّ نَجِيبُ

رَعَايَاكَ فَاطْرِدْ عَنْ مَّحَارِمِ رَبِّنَا ... بِمِنسَاتِ تقْوَى يَجْزِ مِنْكَ مُجِيبُ

أَلاَ إِنَّ خَيْرَ الزَّادِ تَقْوَى إِلَهِنَا ... وَتَخْشَ غَيْرَ اللهِ فَهْوَ حَسِيبُ

وَلَوْلاَ سُكُونُ الْعَالَمِينَ لِغَيْرِهِ ... رَأَوْهُ عِيَانًا وَالْإِلهُ قَرِيبُ

أَلاَ أَخْلِصْ الْأَعْمَالَ وَاعْلَمْ بِأَنَّهُ ... غَيُورٌ فَلاَ يَرْضَى الْقُلُوبَ تَشُوبُ

وَلاَ تَرْضَى أَن تُلْفَى مُطِيعًا لِغَيْرِهِ ... وَذَالِكَ يَسْتَحْيِي صَمِيمٌ أَرِيبُ

أَتُشْرِكُهُ غَيْراً وَلَمْ يَكُ حَاضِراً ... لَدَيْهِ لَدَى خَلْقِ الْوُجُودِ عَرِيبُ

أَمِنْ بَعْدِ خَلْقِ الذَاتِ وَالْفِعْلِ رَبُّنَا ... يُمَاثِلُ عَافِي الْمُجْرِمِينَ صَلِيبُ

أَلاَ أَحْسِنِ الْأَعْمَالَ وَاعْلَمْ بِأَنَّمَا ... مُطِيعٌ بِهِ لَمْ يَاتِ فَهْوَ لَعُوبُ

جَلِيسُ مَلِيكٍ لَّمْ يَكُنْ مُّتَأَدِّبًا ... طَرِيدٌ ذَلِيلٌ صَاغِرٌ وَحَجِيبُ

أَلاَ رَاقِبِ الْمَوْلَى الْمُهَيْمِنَ سَيِّدِي ... فَنِعْمَ مُطِيعٌ لِلْخَبِيرِ رَقُوبُ

فَإِن تَسْئَلِ الدُّنْيَا فَإِنَّ سُرُورَهَا ... يَعُودُ عَذَابًا يَتَّقِيهِ أَدِيبُ

فَإِن تَسْئَلِ الدُّنْيَا فَإِنَّ أُمُورَهَا ... كَأَضْغَاثِ أَحْلاَمٍ بَدَتْ وَتَغِيبُ

فَإِن تَسْأَلِ الدُّنْيَا فَإِنَّ حَلاَلَهَا ... حِسَابٌ وَحِبْسٌ وَالْحَرَامُ عُقُوبُ

فَإِن تَسْأَلِ الدُّنْيَا فَإِنَّ وَزَانَهَا ... أَخَفُّ جَنَاحًا لِلْبُعُوضِ خَلُوبُ

EUTOU TIDJANNE YOUSSOUF

فَإِن تَسْأَلِ الدُّنْيَا فَإِنَّ لَذِيذَهَا ... بِضُرٍّ وَبُؤْسٍ والْبَلَاءِ مَشُوبُ

فَكَيْفَ يَكُونُ الْفَرْحُ وَالْمَوْتُ مُنْظَرٌ ... وِمِنْ بَعْدُ أَهْوالُ الرَّدَى وَكُرُوبُ

أَلاَ فَاتَّخِذْهَا مَعْبَراً عَابِراً بِهَا ... وَلاَ عَامِرًا وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ غَرِيبُ

كَفَا جِرَةٍ تَسْعَى رِجَالاً دَعَتْهمْ ... إِلَى بَيْتِهَا وَهْيَ الرِّقَابَ خَلُوبُ

كَشَارِبِ مَآءِ الْبَحْرِ مَنْ قَدْ يَرُومُهَا ... فَغُلَّتُهُ تَزْدَادُ وَهْوَ شَرُوبُ

قَصِيرٌ يَرَاهَا الْغَافِلُونَ طَوِيلَةً ... وَمَا هِيَ إِلاَّ لَمْحَةٌ وَغُرُوبُ

أَخِي فاجْتَهِدْ فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسُ فَاءِتٌ ... وَفِي غَدِنَا يَا ذَا الْوَنَى لَغُيُوبُ

قَلِيلٌ بَقَى مِنْهَا الْقَلِيلُ وَلَوْ دَرَى ... مَغَبَّتَهَا مَنْ رَّامَهَا لَيَئُوبُ

يَفِرُّ إِلَى الْمَوْلَى كَمَا قَالَ رَبُّنَا ... فَفِرُّواْ إِلَى اللهِ الْقَرِيبِ أَجِيبُواْ

إِلَى النَّارِ مَعْ كُلِّ الْمُحِبِّ مَصِيرُهَا ... لِذَالِكَ عَنْهَا الْعَاقِلُونَ هُرُوبُ

أَتَرْضَى حَبِيبًا يُدْخِلُ النَّارَ حِبَّهُ ... لِحُمْقٍ وَجَهْلٍ إِنَّ ذَا لَتَبِيبُ

مَتَى تُعْطِ حِبِّي أَجْوَفَيْكَ بُغَاهُمَا ... أَتَى لَكَ عَارٌ مُّسْبِدٌ وَمُعِيبُ

جَنَاحَيْ رَجًا وَالْخَوْفِ طِرْ نَحْوَ مَالِكِي ... كَفَاكَ الرَّدَى بَارِي الْأَنَامِ حَسِيبُ

لِسَانَكَ إِنْ أَطْلَقْتَ يَاكُلْكَ إِنَّهُ ... كَلَيْثِ السَّرَى الْعَادِي الْجَرِيءِ وَثُوبُ

وَإِن مَّا تُرِدْ عَوْنًا عَلَيْكَ بِعُزْلَةٍ ... وَجُوعٍ وَصُمْتٍ إِنَّهُ لَنَجِيبُ

لَهُ سَبْعَةُ الْئَالَافِ فِي الْخَيْرِ قُسِّمَتْ ... عَلَى سَبْعِ كِلْمَاتٍ عَدَاكَ خُطُوبُ

نَعَمْ إِنَّهُ زَيْنٌ وَسِتْرٌ وَقُرْبَةٌ ... وَحِصْنٌ وَبَابَ الِاعْتِزَارِ يَخُوبُ

مُرِيحُ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ وَهَيْبَةٌ ... فَنِعْمَ صَمُوتُ خَاشِعٌ وَأَدِيبُ

EUTCH TIDJANNE YI

أَلاَ قُلْ مَنْ قَدْ خَالَطَ النَّاسَ صَامِتًا فَلاَبُدَّ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ يَرِيبُ

وَنَفْسَكَ عَيِّبْ ثُمَّ بَطْنَكَ عَادِهَا وَمَوْلاَكَ فَاشْكُرْ إِنَّهُ لَوَهُوبُ

وَأُخْرَاكَ فَاطْلُبْ ثُمَّ دُنْيَاكَ فَاتْرُكاً مُعِدًّا لِّمَا لِلْعَالَمِينَ يُذِيبُ

أَعِدْ وَانْدِمَنْ رُدَّ الْمَظَالِمَ أَهْلَهَا أَذِبْ وَأَذِيقَنْ وَّابْكِ كُنْتَ تَتُوبُ

وَنَفْسَكَ شَارِطْ ثُمَّ رَاقِبْ وَحَاسِبَنْ وَعَاقِبْ وَجَاهِدْ عَاتِبَنَّ تَنُوبُ

لَدَى نِعْمَةٍ طَوْعٍ بَلاَءٍ مَسِيئَةٍ حُقُوقَ إِلَهِي رَاعِ حَيْثُ تُسِيبُ

كَشُكْرٍ وَعِلْمِ الطَّوْعِ لِلّهِ مِنَّةٍ وَصَبْرٍ وَتَوْبٍ لِّلْإِلَهِ حَبِيبُ

وَإِيَّاكَ وَإِيَّاكَ الْمِرَآءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَرِّ دَعَّاءٌ وَمِنْهُ جَلُوبُ

وَلاَ تَكُ كَذَّابًا أَمَامَكَ مَوْقِفٌ مَهِيبٌ سِوَى الْمُخْتَارِ فِيهِ رعِيبُ

وَوَاجِبُهُ إِنقَاذُ نَفْسٍ لِّمُسْلِمٍ وَنَدْبٌ لِإِرْهَابِ الْعَدُوِّ يَثُوبُ

وَجَآئِزُهُ الْإِصْلاَحُ كُرْهٌ لِّزَوْجَةٍ سِوَى ذَاكَ لِلْعَالَمِينَ عَنْهُ نَكُوبُ

وَجَانِبْ رِيَاءَ النَّاسِ لاَ نَفْعَ مِنْهُمْ وَلاَ ضَرَّ مَا لَمْ يَقْضِ دَاكَ رَقِيبُ

أَيَنْفَعُ مَن لَّا يَنْفَعُ الْغَيْرَ نَفْسَهُ وَمَنْ لَّا يَقِي ضُرَّ فَكَيْفَ يُصِيبُ

وَالْأَشْيَاءُ طُرًّا قَبْضَةُ اللهِ رَبِّنَا يُصَرِّفُهَا فِيمَا يَشَاءُ قَرِيبُ

أَلاَ سُمْعَةٌ مِّثْلُ الرِّيَآءِ وَغِيبَةٌ كَأَكْلِ لُحومِ الْمَيِّتِينَ نَسِيبُ

وَمَن لَّا يُجَانِبْ غِيبَةَ النَّاسِ دَهْرَهُ سَيَلْحَقُهُ يَومَ الْجَزَاءِ نَحِيبُ

وَلاَ تَحْسِبَنَّ اللهَ رَبِّيَ غَافِلاَ وَمَا لاَفِظٌ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبُ

أَتُصْبِحُ كُلَّ الْيَوْمِ غَيْرَكَ مَانِحًا خُيُورَكَ هَلْ يَرْضَى بِذَاكَ أَرِيبُ

أَشَدُّ وَأَدْنَى مِن ثَلاَثِينَ زَنْيَةً لَدَى الْبَعْضِ فِي الْإِسْلاَمِ سَآءَ ثَلُوبُ

EUTOU TIDJANNE YI

قَتُوتٌ جِنَانَ اللهِ لاَ يَدْخُلَنْهَا ... وَلاَ قَاطِعُ الْأَرْحَامِ ذَاكَ تَبِيبُ

وَكَذِّبْ قَتُوتًا وَانْهَهُ وَابْغَضَنَّهُ ... وَلاَ تَحْسِبَنْ سُوءًا أَخَاكَ تَحُوبُ

وَلاَ تَكُ جَسَّاسًا وَلاَ تَرْضَ فِعْلَهُ ... لِذَاكَ مَتَى جَآءَ الْقَتُوتُ وُجُوبُ

وَإِيَّاكَ ضَحْكًا ثُمَّ لَهْوًا دُعَابَةً ... وَيَأْنِفُ مِنْ هَذِي الْخِصَالِ حَسِيبُ

وَلاَتَنزِلُ الرَّحْمَى بِمَجْلِسِ غِيبَةٍ ... وَذِكْرِ الدُّنَا ضَحْكٍ نَّحَاكَ نُكُوبُ

وَفِعْلَكَ لاَ تَعْجَبْ وَ لاَ تَتَكَبَّرَنْ ... فَإِنَّكَ فِي شَكٍّ هُدِيتَ يُرِيبُ

وَلاَ تَعْتَقِدْ فَضْلاً عَلَى الْغَيْرِ تَغْتَرِرْ ... فَإِنَّ خِتَامَ الْأَمْرِ عَنْكَ يَغِيبُ

وَحَقَّ عَلَى التُّجَّارِ أَن لاَ يُفَاخِرُواْ ... قُبَيْلَ رَبَاحٍ وَالْحِسَابُ حَزِيبُ

فَلَا تَامَنَنْ مَّكْرَ الْإِلَهِ أَمَانَةً ... وَمَنْ يَّامَنَنْ مَّكْرَ الْإِلَهِ نَخِيبُ

وَ إِيّاكَ سُوءَ الظَّنِّ يَوَمًا إِلاَ الْوَرَى ... وَلاَ سِيَّامَا الرَّحْمَانُ فَازَ مُنِيبُ

أَلاَ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ مُعَيِّبٌ ... أَلاَ إِنَّهُ لِلْكَاذِبِينَ رَكُوبُ

وَلاَ تَرْضَ غَيْرَ اللهِ يَومًا وَكَالَةً ... أَلاَ إِنَّهُ كَافِي الْأَنَامِ حَسِيبُ

وَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْغِضَابَ لِقَوْلِهِ ... خَذِ الْعَفْوَ وَامُرْ إِنَّ ذَا لَعَجِيبُ

وَإِيَّاكَ قَطْعَ النَّظْرِ عَن نَّحْوِ رَبِّنَا ... إِلَى مَنْ يُّسِي كَيْ لاَ يَجِيءَ عُقُوبُ

أَفِي دَارِهِ وَالْمُلْكِ وَالْمُلْكِ فَاعِلٌ ... عَلَى خَلْقِهِ مَا لاَ يَشَآءُ مُصِيبُ

إِذَا مَا ابْتُلِيتَ اصْبِرْ وَاعْطِيتَ فَشْكُرَنْ ... وَعَافِ ظَلُومًا إِنْ ظُلِمْتَ تَتُوبُ

وَتَعْظِيمُ أَمْرِ اللهِ حَمْلُ أَذَى الْوَرَى ... هُمَا مَوْرِدٌ صَافِي الزُّلاَلِ رَغِيبُ

فَلاَ تَكُ لَوَّامَ الْخَلِيقَةِ إِنَّهُ ... فُضُولٌ أَلاَ إِنَّ الْفُضُولَ مَعِيبُ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْخَلْقَ تَجْرِي أُمُورُهُمْ ... عَلَى مَا يَشَاءُ اللهُ وَهْوَ رَقِيبُ

EUTOU TIDJANNE YI

أَلاَ إِنَّـهُ يَـبْدِي الشُّـئُونَ لِـخَـلْـقِـهِ لَـدَى كُـلِّ يَـوْمٍ لِّلْـعُصَـاةِ يَـتُـوبُ

إِذَا مَـا رَمَـاكَ الدَّهْرُ يَـوْمًـا بَـلِـيَّـةً يُـكَـفِّـرُ مِـن ذَاكَ الْـبَـلاَءِ ذُنُـوبُ

وَإِن زِدتَّ مِـنْـهَـا الصَّبْرَ أَيْقِن بِأَنَّهُ بِـغَـيْـرِ حِـسَـابٍ لِلّصَـبُـورِ يُـثِـيـبُ

وَيُمْحَى بِهَا مَا لَـيْسَ تَـمْحَاهُ طَاعَـةٌ وَتَـامُـلُ لَـوْ دَامَـتْ عَـلَيْـكَ كُرُوبُ

وَلاَ تَـنـزَ عـجْ إِن ضَـاقَ أَمْـرٌ فَـإِنَّـمَا تُـفَـرِّجُـهُ إِمَّـا صَـبَـرْتَ قَـرِيـبُ

أَلاَ قَـلِّلِ الْـهِـمَّـاتِ إِنْ قَـالَ كُـنْ يَّـكُـنْ وَمَا لَـمْ يَكُنْ يَاتِيهِ لَيْسَ يَصُوبُ

أَمِـن بَـعْـدِ وَعْـدِ اللهِ ثُـمَّ ضَـمَـانِـهِ وَأَقْـسَـامِـهِ يَاتِـي الْـفُؤَادَ رَجِـيـبُ

وَدَاوِمْ عَـلَى ذِكْـرِ الَّـذِ جَـلَّ ذِكْـرَهُ بِـذِكْـرِ إِلَـهِي تَـطْـمَـئِـنُّ قُـلُـوبُ

لِـيُـلْـفَـكَ مَـآ أُحْـيـتَ مَـوْلاَكَ ذَاكِـرًا أُخَيَّ طُلُوعَ الشَّمْسِ ثُمَّ غُرُوبُ

وَلاَ كِنَّ جَدْوَى الذِّكْرِ إِن لَّمْ يَـكُـنْ بِـهِ حُـضُـورٌ قَلِيلٌ وَالْحُضُورَ غَرِيبُ

وَإِن تُـرِدَنْ نَّـيْـلَ الْـوُصُـولِ لِـخَـالِـقِي عَلَيْكَ عَلَى الْهَادِي الصَّلاَةَ تُصِيبُ

وَمَـا خَـلَقَ الـرَّحْـمَـانُ شَـيْـئًـا لِنَفْسِهِ سِوَى السَّيِّدِ الْمَحْمُودِ وَهْوَ حَبِيبُ

وَأَوْجَدَ بَاقِي الْـخَـلْقِ تَـعْظِيمَ حُبِّـهِ عَلَـيْـهِ تَـحِـيَّـاتُ الْإِلَـهِ تَـطِـيـبُ

وَذَا النَّـظْـمُ يَـكْـفِي السَّـالِـكِينَ لِأَنَّـهُ بَصِيرٌ بِـأَدْوَآءِ الْقُـلُـوبِ طَـبِـيـبُ

وَصَـلَّى عَـلَى الْمُخْتَارِ حِينًا مُسَلِّمًا إِلَـهٌ دُعَـآءَ الْـمُـلْـجِـئِـيـنَ يُـجِـيـبُ

مَعَ الْنَالِ وَالْأَصْحَابِ طُرًّا ذَوِي الْعُلَى وَمَـنْ يَـكْـتَـفِي ءَاثَـارَهُـمْ وَيُـنِـيـبُ

وَضَعْ رَبِّ وِزْرًا كَـنَ أَنقَضَ ظَهْرَنَا بِـجَـاهِ نَـبِـيءٍ يَـرْتَـجِـيـهِ كَـئِـيـبُ

فَـيَا رَبِّ إِن لَّـمْ يَـكُ يَـرْجُـوكَ مُذْنِبٌ فَـمَا بَـالُـنَا يَـوْمَ الْـخَـبِـرُ حَـسِـيـبُ

EUTOU TIDJANNE YI

فَلَيْسَ لَنَا رَبِّ سِوَاكَ وَمَالَنَا مَلاَذٌ وَلاَ مَنْجَى سِوَاكَ يَتُوبُ

عَلَى وَالِدٍ فَغْفِرْ وَشَيْخٍ وَمُحْسِنٍ كَذَاكَ جَمِيعُ الْمُسْلِمِينَ قَرِيبُ

عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللهِ أَزْكَى تَحِيَّةٍ مَدَى الدَّهْرِ يَا رَحْمَانُ رَبِّ مُجِيبُ

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَ صَحْبِهِ وَ سَلِّمْ

EUTOU
TIDJANNE
YI

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ هَذَا كِتَابُ ءَادَابُ دُخُولِ فِي الْمَسْجِدِ

لِسَيِّدِ الْحَاجِّ مَالِكْ سِهْ عَلَيْهِ رِضَى الْمَالِكْ. فَقَالَ

وَمَن يُّرِد دُّخُولَ مَسْجِدٍ فَلاَ ... بُدَّمِنَ النِّيَّاتِ نِلْتَ الْأَمَلاَ

يَنْوِي بِأَنَّ ذَاكَ بَيْتُ اللهِ ... دَاخِلُهُ فَزَآئِرٌ لِّلَّهِ

وَفِي الْحَدِيثِ قَاعِدٌ فِي الْمَسْجِدِ ... زَآئِرُ مَوْلاَهُ بِلاَ تَرَدُّ دِ

وَأَنَّهُ حَقٌّ عَلَى الْمَزُورِ ... إِكْرَامُ مَنْ زَارَ مَعَ التَّعْزِيرِ

يَنْوِي صَلاَةَ رَكْعَتَيْنِ إِنْ يَّكُنْ ... وَقْتَ جَوَازِ النَّفْلِ جَلَّ مَنْ يَّمُنْ

إِن لَّمْ يَكُنْ وَقْتَ الْجَوَازِ يَاتِي ... أَرْبَعَ مَرَّاتٍ بِبَاقِيَاتِ

وَجَآءَ عَن نَّبِيِّنَا الْأَوَّاهِ ... صَلَّى عَلَيْهِ فَاتِحُ الْأَقْوَاهِ

لاَ يَجْلِسَنْ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ ... دُونَ تَحِيَّةٍ تَأَمَّرْ وَاقْتَدِ

يَنْوِي التَّرَهُّبَ بِكَفِّ الاَعْضَآ ... عَنِ الْمَئَاثِمِ وَمَا لاَ يُرْضَى

بِعَظَمِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ... تَعْظُمُ طَاعَةٌ مَعِ الْعِصْيَانِ

كَذَا انتِظَارُ لِّلصَّلاَةِ يَنْوِي ... بِذَاكَ أَعْظَمَ الْأُجُورَ يَحْوِي

مُنْتَظِرُ الصَّلاَةِ كَالْمُصَلِّي ... إِن لَّمْ يَعُقْهُ غَيْرُهَا مِن شُغْلِ

وَرَاجِعَنْ حَدِيثَ لاَ يَزَالُ ... أَحَدُكُمْ تَفْهَم بِمَا يُقَالُ

EUTOU TIDJANNE YI

مَاحِي الْخَطَايَا إِلَى وَمُكَفِّرُ الذُّنُوبْ فَهْوَ الْوُضُو وَقْتَ كَرَاهَةٍ عَصِيبْ

وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ سُبْحَانَ رَبِّنَا الْكَرِ الْمَاجِدِ

كَذَا انْتِظَارٌ لِلصَلاَةِ بَعْدَهَا فَذَاكُمُ الرِّبَاطُ مَا أَمْجَدَهَا

كَذَاكَ يَنْوِي نِيَّةً تَكْثِيرَا سَوَادِ طَآئِعِينَ وَالْتَّوْقِيرَا

وَفِي حَدِيثِ نُورَنَا مَنْ كَثَّرَا سَوَادَ قَوْمِ الْحَدِيثَ تَنْصُرَا

الْمَرْءُ مَعْ مَحْبُوبِهِ تَقَرَّرَا عَنْهُ كَذَا لِصَحْبِهِ مُبَشِّرَا

يَنْوِي بِهَا نِيَّتَهُ إِظْهَارَا شَعَائِرِ الدِّينِ وَالإِفْتِقَارَا

كَذَا التَّفَرُّغُ عَنِ الاَشْغَالِ وَالْكَوْنُ فِي كَنَفِ ذِي الْجَلاَلِ

وَكَمْ عَذَابٍ صَرَّفَ الرَّحْمَانُ مِنْ عُمَّارِ بَيْتِهِ بِلاَ خُلْفٍ زُكِنْ

وَهَكَذَا مُسْتَغْفِرُ الاَسْحَارِ كَذَا رُوِي عَنِ النَّبِي الْمُخْتَارِ

يَنْوِي سَمَاعَ الْعِلْمِ أَوْ تَعَلَّمَهْ بِذَا يَنَالُ أَجْرَ مَنْ تَعَلَّمَهْ

بِحُسْنِ نِيَّةٍ وَإِن لَّمْ يَجِدِ ذَاكَ هُنَالِكَ بِلاَ تَرَدُّدِ

حُضُورَ مَجْلِسٍ لَّعِلْمٍ فَاقَ مِنْ عِيَادَةٍ أَلْفَ مَرِيضٍ فَاسْتَبِنْ

وَهَكَذَا أَفْضَلُ مِنْ شُهُودِ أَلْفِ جَنَازَةٍ بِلاَ جُحُودِ

وَأَلْفِ حَجَّةٍ وَأَلْفِ عُمْرَةِ وَفَّقَنَا اللهُ لِخَيْرِ خِدْمَةِ

EUTOU TIDJANNE YI

جُلُوسُ سَاعَةٍ مَحَلَّ عَالِمِ أَفْضَلُ عِنْدَ ذِي الْجَلاَلِ الرَّاحِمِ

مِن طَاعَةِ الْعَابِدِ أَرْبَعِينَا يَاصَاحِ عَامًا فَافْهَمِ التَّبْيِينَا

تَعَلُّمُ الْبَابِ مِنَ الْعِلْمِ أَجَلْ مِنْ أَلْفِ رَكْعَةٍ بِإِطْلاَقٍ أَجَلْ

وَإِن تَعَلَّمْتَ لِغَيْرِ اللهِ فَالْعِلْمُ لَمْ يَكُنْ لِّغَيْرِ اللهِ

يَنْوِي التَّبَرُّكَ لِأَهَلِ الْخَيْرِ وَالدِّينِ وَالصَّلاَحِ أَهْلِ الْمَيْرِ

يَنْوِي اعْتِكَافًا إِذْ أَتَى مَنِ اعْتَكَفْ وَلَوْ فُوَاقَ نَاقَةَ نَالَ التَّحَفْ

ذَا الْقَدْرُ لاَ يَفِي مِنَ النِّيَّاتِ لاَ كِن بِهِ كِفَايَةُ الْمُوَاتِ

وَبْعَدَ ذَا ءَاتِيكَ بِالْئَادَابِ فَاعْنَ بِهَا تَصِلُ لِلرَّحْمَانِ

تَصِلُ بِالْأَعْمَالِ لِلْجِنَانِ بِأَدَبٍ تَصِلُ لِلرَّحْمَانِ

وَقَدِّمَن يُّمْنَاكَ فِي الدُّخُولِ يُسْرَاكَ فِي الْخُرُوجِ يَا خَلِيلي

بِذَا تَعَاكَسَ الْخَلاَ وَمَنْزِلُ يُمْنَاكَ فِيهِمَا كَذَاكَ الْعَمَلُ

وَرِجْلَكَ الْيُسْرَى مِنَ النَّعْلِ اخْلَعِ تَجْعَلُهَا عَلَيهِ يَا صَاحِ اسمَعِ

مِن بَعْدِ ذَاكَ تَخْلَعُ الْيُمْنَى أَجَلْ تُدْخِلُهَا الْمَسْجِدَ لاَبِسَ الْوَجلْ

وَتَدْخُلُ الشِّمَالَ سُنَّتَانِ بِذَالِكَ الْأَدَبَ تَحْصُلاَنِ

وَذَاكَ خَلْعُكَ الشِّمَالَ أَوَّلاَ تَقْدِيمُكَ الْيُمْنَى دُخُولاً فَاعْقِلاَ

حِينَئِذٍ تَقُولُ بِسْمِ اللهِ مُصَلِّيًا عَلَى رَسُولِ اللهِ

وَغْفِرْ لِيَ اللهُمَّ ذَنْبِي وَافْتَحِ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ خَيرَ مَفْتَحِ

وَبِالشِّمَالِ النَّعْلَ خَذْ وَامْسَحْهُمَا مِنْ عِنَدَ بَابِهِ تَفَقَّدَ نْهُمَا

وَنَقِّ حَتَّى تُوقِنَ الطَّهَارَهْ بِذَا تَكُونُ مِنْ ذَوِي الْوَقَارَهْ

قَدْ جَآءَ مَن كَانَ بِذَاكَ فَاعِلاَ قِيلَ لَهُ ادْخُلَن لِّغُفْرٍ نَّآئِلاَ

كَمْ مُّتَعَاطِي الْعِلْمِ قَدْ تَغَافَلاَ يَاخُذُ بِالِيُمْنَى وَلَن يَحْتَفِلاَ

ثُمَّ يَكُونُ فِي شِمَالِهِ الْكِتَابْ فَذَاكَ مَحْظُورٌ فَجَانِبِ الْعِتَابْ

أَيْضًا تَقُولُ بِسْمِ اللهِ فِي الْخُرُوجْ مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ ذِي الْعُرُوجْ

وَاغْفِرْلِيَ اللهُمَّ ذَنْبِي وَافِتَحِ أَبْوَابَ فَضْلِكَ لِخَيْرِ مُصْلَحِ

وَاسْتَقْبِلْ الْقِبْلَةَ مَعْ غَضِّ الْبَصَرْ وَخَفْضِ صَوْتٍ وَلِشَعْرٍ الْمُفَرْ

وَجَانِبَنْ وَّضْعَ الْكِتَابِ مِنْ يَّدِ أَوْ غَيْرِهَا وَقَتَ الْقِيَامِ تَهْتَدِ

إِيَّاكَ وَالتَّصْفِيقَ فِيهِ وَالْكَلاَمْ بِغَيْرِ ذِكْرٍ وَتِلاَوَةٍ تُرَامْ

وَيَاكُلُ الْكَلاَمُ فِيهِ الْحَسَنَاتْ كَأَكْلِ نَارٍ حَطَبًا رَوَى الثِّقَاتْ

فَالْمُتَكَلِّمُ لَهُ أَسْمَآءُ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ وَالْبَغْضَآءُ

فَأَوَّلاً يُدْعَى وَلِيَّ اللهِ وَثَانِيًا يُدْعَى بَغِيضَ اللهِ

لَـيْكَ لَـعْـنَـــةُ الْإِلَـــهِ الْـــوَاحِـــدِ ءَاخِرُ مَـا يُـقَـــالُ لِـلْـــمُـعَـانِـدِعَـ

قَـــالَ رَسُـــولُ الّلـهِ صَـلَّى اللهُ عَـلَـى نَـبِّـيِـنَـا كَـمَـا يَـــرْضَـــاهُ

يَـاتِـي عَـلَـى الـنَّـاسِ زَمَـانٌ يَـحْـضُـرُونْ مَسَاجِـدًا حَـلْـقًـا فَـلْـقًـا يَـجْـلِسُونْ

ذِكْـرُهُـمُ حَـدِيـثُـهُـمْ دُنْـــيَـــاهُـــمْ فَـلَـمْ يُـبَـالِ بِـهُـمُ مَـوْلاَ هُـــمْ

فَـلَ تُـجَـالِسُـوهَـــمُ هُـــنَـــاكَـا إِذْ هُـم مُّـبَـاعِـدُونَ مِـنْ مَـوْلاَكَـا

هُـمُ الَّـــذِيـــنَ لاَ خَـــلاَقُ لَـــهُـمُ كَـمَـا رَوَى نَـبِـيُّـنَـا الْـمُـكَـرَّمُ

وَلَـيْـسَ يَـقْـبَـلُ لَـهُـــمْ صَـرْفٌ وَلاَ عَـدْلٌ وَقَـانَـا اللهُ ذَالِـكَ الْـبَـلاَ

صَلاَتُـهُـمْ تُـطْوَى كَـطَـيِّ الـثَّـوْبِ قُـلْ تُـضْـرَبُ فِي الْـوَجْهِ أَشَدَّ يَا رَجُلْ

فَـانـقَـلَـبُـواْ لِـــلْأَهْـــلِ خَـآئِـبِـيـنَـا عَـلَـيْـهِـمُ اللَّـعْـنَـةُ أَجْـمَـعِـيـنَـا

إِن لَّـمْ يَـتُـوبُـواْ تَـوْبَـةً نَّـصُـوحَـا وَهْـيَ الَّـتِي يَـقْـبَـلُـهَا تَـوْضِـيحَـا

قَـالَ ابْـنُ عَـــبَّـــاسٍ رَسُـــولَ اللهِ لاَ بُـدَّ مِـنَ الْـكَـلاَمِ ضُـرًا حَـصَلاَ

ثُـمَّ أَجَـابَـــهُ بِـأَحْـسَـنِ الْـــكَـلاَمْ صَـــلاَةُ رَبِّـنَـا عَـلَـيْـهِ وَالـسَّـلاَمْ

جَـلِـيـسُ مَـسْـجِـدٍ جَـلِـيـسُ اللهِ وَقِّـــرْ تُـوَقَّـرْ دُونَـمَـا اشْـتِـبَـاهِ

ثُـمَّ ابِـنُ عَـبَّـاسٍ لَّـهُ اثْـنَـا عَـشَـرَا شَـهْـرًا يُـرَاوِدُ الـنَّـبِي مُـعْـتَـذِرَا

مَـــا زَادَ إِلاَّ شِـــدَّةً فَـــشِـــدَّهْ تَـعَـجَّـبُـواْ لِـطُـولِ تِـلْـكَ الْـمُـدَّهْ

EUTOU TIDJANNE YI

وَالضِّحْكُ فِي الْمَسْجِدِ ظُلْمَةٌ لَّدَى قَبْرٍ فَرَاعِ مَا لِنُصْحٍ قَدْ بَدَا

يَا رَبَّنَا يَسِّرْ لَنَا تَأَدُّبَا بِهَذِهِ الْئَادَابِ وَتَقَرُّبَا

مِنْ بَعْدِ نِيَّاتٍ صَحِيحَاتٍ فَلاَ تُخَيِّبَن رَّبَّ الْبَرَايَا الْأَمَلاَ

يَا رَبِّ صَلِّيَنْ وَسَلِّمَنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ ذَوِي الْعُلَى